

وقال اخرا حتى على المنكر سوء تخاصمة قال الشرحاني رحمه الله عنه
 في اول طبقاته وقد ذكر الشيخ يحيى الدين في الفتوحات وغيرها ان طريق
 الوصول الى علوم الغنم الايمان والتفوي قال الله تعالى ولوات
 اهل القرى امنوا واتقوا اخذنا عليهم بركات من السماء والارض
 اي اطلعناهم على العلوم المتعلقة بالملوكيات والسنيات
 وسرار الجبروت وانوار الملك والملكوت وقال تعالى ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق نوعان روحاني
 وجناني وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اي يعلمكم ما لم تكونوا
 تعلمون من الوسائط من العلوم الالهية ولا اضافة التعليم الى الام
 الذي هو دليل على الغايات ومع بلاسما والافعال والصفات ثم قال
 رضى الله عنه فعليه يا اخي بالتصديق والتليم لهذه الطائفة
 ولا تقول فيما يفسرون به الكتاب والسنة ان ذلك احالة للظاهر
 عن ظاهره ولكن لظاهر الالية او الحديث مفهوم حسب النفس ونفاؤم
 في الغنم فمن المعلوم ما جعلت له الالية او الحديث ودلت عليه في عرف
 الكلكس اللسان ونتم افعالها بخراطة تفهم عند الالية والحديث
 لمن فتح الله تعالى عليه اذ قد ورد في الحديث النبوي ان لكل آية ظاهرا
 وباطنا وحدا ومطلقا الى سبعة ابطن والى سبعة فاعلموا ان ظاهره هو
 هو المقبول والمقبول والمقبول من العلوم المناهضة التي تكون بها
 الاعمال الصالحة والباطنة هي المعارف الالهية والمطلع هو معنى
 يتحد فيه الظاهر والباطن والحديث طريقا الى الشهود الكلي
 الالهيات فانهم يا اخي ولا يظنك عن تلمي هذه المعاني الغريبة
 عن مفهوم العموم من هذه الطائفة قول ذي جدر ومعارضة
 ان هذا الكلام احالة لكلام الله تعالى وكلام رسول صلى الله عليه وسلم
 فان ليس ذلك باحالة وانما يكون احالة لو قال لامنى للالية
 الشريفة او الحديث الالهة الذي قلناه وهم لم يتولوا ذلك بل بقرون

الظواهر

الظواهر على الظواهر مرادها موضوعاتها وينبغي ان يعلم عن الله تعالى
 في نفوسهم ما يفرهم بفضلهم وينتجح على قلوبهم برحمته وشفقة
 ومعنى الفتح في كلام هؤلاء الغنم حيث اطلعوه كشف حجاب
 النفس والقلب والروح والسر لما جابه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الكتاب العزيز والسنة والاحاديث الشريفة
 اذ الولي لا يات قط بشرع جديد وانما يات بانتم احاديث
 في الكتاب والسنة الذي لم يكن يعرف لاحد قبله ولذلك يستغزب
 كل الاستغراب من لا ايمان له باهل الطريق ويقول هذا لم يتلقه
 احد على وجه الدم وكان الاولي اخذ منه على وجه الاعتقاد
 والاستفادة من قائده ومن كان ثابته الاكثر لا ينفع باحد
 من اوليا عصره وكفى بذلك خسرانا مبينا وربما يفرح المعتز
 من اللفظ عند ما قصد لافظه كما وقع لشخص من علماء بغداد
 ان خرج يوما الى اجماع فسمع شخصا من شربة الخمر يشهد
 اذا العشرون من ثعبان ولت فواصل شرب ليلا في النهار
 ولا تشرب باقداح صغار فان الوقت صاق على الصغار
 فخرج هاتما جلا وجهه في المراكب الى مكة فلم يزل على ذلك الحال
 حتى مات فما صنع من سماع الاشعار والتفولات الا المحجوب الذي
 لم يفتح الله تعالى عين فهم قلبه اذ لو فتح الله تعالى عين فهم قلبه
 لنظر بصفا الهممة وسمع بتأقيد الغنم ونور المعرفة واخذ اللشارة
 من معاني القريب واتبع حسن القول بحسب مكسب لا سره
 قال الله تعالى في شرع عبادي الذين يستمعون القول فينبعوا
 احسنه اولئك الذين هدى الله واولئك هم اولوا الالباب
 قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولقد تاملت قد هذه
 الطائفة الشريفة بالحق خصوصا اهل اجدال فقل ان تجلسهم
 احدا شرح الله صدره للتصديق باحد معين بل يقول لك بفسح